جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية الآداب واللغات
قسم الآداب واللغة العربية

مذكرة ماستر

الميدان: لغة وأدب عربي
الفرع: دراسات نقدية
التخصص: نقد حديث ومعاصر

رقم:

إعداد الطالبتين:
مروة بوغقال/ أميمة ذيابي

يوم:2/06/2025

سيمياء العنوان في ديوان "آيات السحر" لعامر شارف

لجنة المناقشة:

وهيبة عجيري	محاضر أ	جامعة محمد خيضر بسكرة	رئيسا
زهر اليوم هطال	أستاذ محاضر ب	جامعة محمد خيضر بسكرة	مشرفا ومقررا
عبد الكريم روينة		جامعة محمد خيضر بسكرة	عضوا مناقشا

السنة الجامعية السنة الجامعية
2025/2024م-1446/1445هـ

مقدمة

مقدمة:

تعتبر السيمياء من المناهج نقدية معاصرة التي عرفت رائجا في ساحة الأدبية النقدية من اهتمامات التي اهتمت منها السيمياء عتبة العنوان.

يعد العنوان ذات علامة سيميائية مشحونة بمجموعة من دلالات التي توجه المتلقي لوصول إلى محتوى داخلي للنص والعنوان كجزء عضوي من البنية النصية يتفاعل مع مكونتها الأخرى لتشكيل شبكة دلالية متكاملة فهو يمثل مفتاحا أوليا لفهم النص وتأويله.

العنوان يخضع لأهمية كبيرة لدى رواد المنهج السميائي وليكون موضوع بحثنا الموسوم ب: سيمياء العنوان في" ديوان آيات السحر لعامر شارف. ومن أسباب التي دفعتنا لإختيار هذا الموضوع نذكر:

أنه من المواضيع محورية الذي حظي بإهتمام كبيرمن دارسين.

ومن خلال ماطرحناه يتبادر في ذهنا إشكالية رئسية تتمحو في ما دلالة العنوان " آيات السحر" تتفرع من حولها عدة من تساؤلات:

ما المقصود بالسيمياء؟

وماذا نعني بالعنوان؟

على ماذا يدل الغلاف ديوان آيات السحر؟

مادلالة الألوان في الغلاف؟

ماهي العتبات الموجودة في ديوان آيات السحر؟

واتبعنا في بحثنا على خطة معينة:

تتضمن فصلين: الفصل الأول يحمل عنوان السيمياء والعنونة ويتفرع منه مبحثين:

المبحث الأول تحت عنوان ماهية السيمياء والمبحث الثاني بعنوان ماهية العنوان

أما الفصل الثاني: تحت عنوان سيميائية العنوان في ديوان آيات السحر لعامر شارف يتكون من ثلاث مباحث المبحث الأول بعنوان دراسة سيميائية لبنية العنوان والمبحث الثاني بعنوان قراءة سيميائية للغلاف والصورة والألوان والمبحث الثالث الأخير العنوان كبنية تواصلية.

وفي أخير ختمنا بحثنا بخاتمة تحمل أهم نتائج التي توصلنا لها في بحثنا.

في دراستنا لهذا الموضوع اعتمدنا على المنهج السيميائي لأنه مناسب لموضوع بحثنا.

من أهم المصادر والمراجع التي اعتمدنا عليها في دراستنا لهذا الموضوع هي:

يوسف الإدريسي كتاب"عتبات النص في التراث العربي والخطاب النقدي المعاصر" وعبد الحق بالعابد كتاب "عتبات جيرار جينيت من النص إلى المناص".

كأي بحث أكاديمي لابد أن يصاحبه بعض العراقيل والصعوبات:

تشبع موضوع وصعوبة امام به.

في ختام نتوجه بشكر لصاحبة الفضل دكتورة زهر اليوم هطال على ماقدمته من تصويبات وتوجيهات لهذا البحث حتى يخرج بهذا تصميم كما نشكر لجنة موقرة على تفاضلها لقراءة البحث وتقويم.

الفصل الأول: السيمياء والعنونة:

المبحث الأول: ماهية السيمياء

تعريفها اللغة واصطلاحا

ميدانها:

عند دوسوسير

شارل سندرس بيرس

المبحث الثاني: ماهية العنوان

تعريفها لغة واصطلاحا

أهمية العنوان

أنواع العنوان

وظائف العنوان

الفصل الأول: السيمياء وعلم العنونة

المبحث الأول: ماهية السيمياء

أولا: تعريفها لغة واصطلاحا:

1. لغة:

ذكرت السيميائية في معجم لسان العرب: "تعني العلامة وهي مشتقة من الفعل سام الذي هو مقلوب وسم ويقولون السومة والسيمياء وهي العلامة التي يعرف بها الخير من الشر والسومة بالضم العلامة على الشاة في الحرب وجمعها السيم وقيل الخيل المسومة هي التي عليها سيما أي العلامة"[1].

وذكرت كذلك في القران الكريم لكن بشكل غير مباشر لان هذا المصطلح حديث لكن مفهوم الدلالات والعلامات والاشارة حاضر في القرآن بقوة حيث يستخدم القرآن مصطلح الآيات للإشارة الى الامور التي تحمل معاني ودلالات ومن الآيات التي تعكس هذا المعنى، قال تعالى: {سنرِيهِم آياتِنا في الأَفاقِ وفي أَنفُسِهِم حتَّى يتَبيَّن لَهم أَنَّه الحقُّ}[2].هذه الآية تشير الى وجود علامات في الكون وفي النفس البشرية تدل على الحق وكذلك في قوله عز وجل :{ وبينهما حجاب وعلَى الْأَعراف رِجال يعرِفُون كُلاًّ بِسِيماهم ونادوا أَصحاب الجنَّة أَن سلاَم علَيكُم لَم يدخلُوها وهم يطْمعون}[3].كلمة "سيماهم" مشتقة من السمياء وتعني العلامة أو الإشارة أو الرمز الدال على شيء معين.

---

[1]–أبو الفضل جمال الدين بن منظور، قاموس لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، مج3، ط1، 1963، ص 308.

[2]– فصلت، 52

[3]–الأعراف، 46

وردت آيات عن السيمياء في سورة البقرة أيضا قال تعالى: {للفقراء الذين أحصروا في سبيل الله لا يستطيعون ضربا في الارض يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف وتعرفهم بسيماهم لا يسألون الله إلحافا وما تنفقوا من خير فإنَّ الله به عليم}[1].

فكلمة بسيماهم في الآية ترتبط بعلم السيميات لأنها تعني الإشارة التي تحمل المعنى وتساعد في التعرف على الأشخاص أو الحقائق.

2. اصطلاحا:

السميائية أو السيميولوجيا هي علم يهتم بدراسة الإشارات والرموز والمعاني التي تحملها في مختلف أنظمة التواصل سواء في اللغة أو الصورة أو الإيماءات أو حتى كيف نصنع المعاني ونفهمها من خلال العلامات وقد تعددت تعريفات السميائية من الغرب والعرب من فلاسفة ومفكرين ونقاد.

نجد الباحث جون كلود كوكي john Claude Coquet" المختص في السميائية السانية يرى هذا الأخير أن الحديث في السميائية يجرى في اتجاهات مختلفة وبلا تمييز "[2] تعكس رؤيته النقدية السميائية كمجال واسع متشعب وغير محدد باتجاه واحد ومن هذا المنطلق فإن السيميائيات في نظر جون كلود كوكي ليست علما موحد أو مغلقا بل يتفرع إلى عدة اتجاهات ومقاربات كل منها مهم في فهم الظواهر الرمزية والمعرفية من زوايا مختلفة.

[1]–البقرة، 272

[2]–جون كلودكوكي، السميائية مدرسة باريس، ترجمة رشيد بن مالك، دار الغرب، وهران الجزائر، سنة 2003، ص 19.

وقد عرفها امبرتو ايكوUmberto eco" في قوله: "السميائية هي علم الأدلة"[1]. يمكن جوهر السيميائية في دراسة العلامات والرموز التي تنطوي عليها دلالات.

وفي دراسة بير غيرو"Bear Guero" للسميائية قال:" السميائية علم يهتم بدراسة أنظمة العلامات؛ اللغات؛ أنظمة الإشارات؛ التعليمات...، وهذا التحديد يجعل اللغة جزء من السميائية"[2]، فالسميائية في نظره تعني دراسة العلامات والرموز في إطار اللغة والثقافة حيث يركز في أعماله على تحليل الروابط بين العلامات دلالتها وعلى كيفية تفسيرها ضمن السياقات اللغوية والاجتماعية المختلفة.

أما عن مفهوم السميائية عند العرب هي مجال دراسي حديث نسبيا تأثر بالسميائية الغربية خاصة بأعمال فرديناند دوسوسير وتشارل سندرس بيرس ورولان بارت والمفكرين العرب الذين درسو السميائية نجد صلاح فضل حيث عرفها بقوله:" هي علم يدرس الأنظمة الرمزية في كل الإشارات الدالة وكيفية هذه الأدلة" [3]يشير صلاح فضل إلى أن السيميائية لاتقتصر على دراسة رمز مفرد بل تتناول مجموعات من الرموز متكاملة سواء كانت لغوية أو غير لغوية وتمتلك كل من هذه الأنظمة قواعدها الخاصة التي تنظم كيفية استخدام الرموز وتشكل المعاني ضمن السياقات.

أما بالنسبة للباحثة سيزا قاسم عرفت سيميائية في قولها: "أن هدف السميائية هو تفاعل الحقول المعرفية المختلفة و التفاعل لا يتم الا بالوصول الى مستوى مشترك يمكن من خلاله أن ندرك مقومات هذه الحقول المعرفية وهذا المستوى المشترك هو العامل

[1]–امبرتو ايكو، التأويل بين السميائيات والتفكيكية، ترجمة سعيد بن كراد، المركز الثقافي العربي، بيروت، الدار البيضاء سنة، 2000، ص15

[2]–بير غيرو، السيمياء، ترجمة أنطوان ابي زيد، منشورات عويدات، لبنان، سنة 1984، ص 95

[3]–صلاح فضل، مناهج النقد المعاصر، ميريت للنشر، القاهرة مصر، ط1، سنة 2002، ص 121

السميوطيقي"[1] تشير هنا الى ان السميائيات لاتقتصر على دراسة الرموز والإشارات بحد ذاتها بل تمثل مجالا تفاعليا بجمع بين مختلف الحقول المعرفية مثل اللغات والفنون والعلوم الاجتماعية والتاريخ وغيرها غاية من هذا التفاعل بناء أرضية مشتركة تسهم في فهم العلاقات بين هذه المجالات وكيفية تداخلها وتأثيرها في تشكيل المعنى.

ثانيا: ميدانها

1) عند فريديناند دوسوسير:

"يرتبط مصطلح السيميولوجيا (Semiqlogie) بالعالم السويسري فريد يناند دوسوسير (Ferdinqmddesoussure) الذي كان له الأثر الواضح في انتشار السيميولوجيا في أوروبا وبخاصة عند سيميائي مدرسة باريس"[2] وقد ساهمت في ظهور أفكار دوسوسير في ظهور السيميولوجيا الحديثة واثرت في مناهج مثل: البنيوية والتفكيكية كما الهمت مفكرين مثل لوران بارت وميشال فوكو في تطوير دراسات العلامات والثقافة.

"يمكن أن نرد جهد دوسوسير عدد من الثنائيات التي بواسطتها الى بناء صرحه فهو يشدد على أن أي عنصر لغوي لا يمكن فهمه بمعزل عن الأخر فكل جانب يكتسب أهميته من ارتباطه بالجانب المقابل فهو يلاحظ نقاط مهمة مثل:"[3]

1. " أن الصوت اللغوي لا يوجد له الا بفضل جانبين هما جانب النطق وجانب السمع معنى هذا أنه لوكان هناك نطق بدون سمع فلن يتم تلقي الصوت وبالتالي لا يمكن اعتباره صوتا لغويا فعليا لوكان سمع بدون نطق فلن يكون هناك صوت لغوي في الأساس"[4].

---

[1]–سيزا قاسم وأبو زيد ناصر حامد، مدخل الى السميوطيقة، مطبعة النجاح الجديدة منشورات عيون، الدار بيضاء، المغرب ط1، سنة 1987، ص 68

[2]–بسام قطوس، سيمياء العنوان، وزارة الثقافة، عمان الأردن، ط1، سنة 2001، ص 12

[3]–عبد الله إبراهيم واخرون، مدخل الى المناهج النقدية الحديثة، الدار البيضاء، المغرب، ط2، سنة 1996، ص 46

[4]– المرجع نفسه، ص 42

2. " أن الصوت اللغوي هو وحدة تركيبية من النطق والسمع ترتبط بفكرة معينة...يعني أن الوحدة اللغوية تتكون من جانبين جانب النطق وهو كيفية اصدار الصوت من الجهاز الصوتي وجانب السمع وهو كيفية استقبال هذا الصوت وتمييزه من قبل الأذن وهذا الصوت اللغوي يكون مرتبط بفكرة معينة أنه ليس مجرد صوت عشوائي"[1].
3. أن اللسان له جانب فردي وجانب اجتماعي ولا يمكن تصور أحدهما بغير الأخر...معنى هذا أن اللسان يحمل جانبين متكاملين الجانب الفردي والذي هو أن كل شخص يستخدم اللغة بطريقته الخاصة من حيث أسلوبه في التعبير وهناك الجانب الاجتماعي أيأن اللغة هي الأداة التي يتواصل بها الأفراد وتكون متعلقة بالمجتمع والثقافة.[2]
4. أن اللسان ينطوي على وجود كل لحظة نظام قائم بذاته ونتاج للزمن الماضي...أي أن اللغة فيها جانب ثابت وجانب متغير يعنى بأي لحظة تكون اللغة نظام متكامل بحد ذاته بقواعدها ومفرداتها وبنفس الوقت هي نتيجة لكل التطورات والتغيرات التي صارت في الماضي فاللغة لا تتوقف عن التطور وكذلك لها بنية واضحة ومستمرة بزمن معين وهذا الشيء نراه في اللغات واللهجات حيث تتغير المفردات نتيجة الاحتكاك مع لغات ثانية وبسبب التقدم التكنولوجي والاجتماعي الا أن القواعد الأساسية تضل ثابتة لفترة طويلة.[3]

2) عند شارل سندرس بيرس:

بيرس يعرف العلامة على النحو التالي: " العلامة أو المصورة representamen هي شيء ما ينوب لشخص ما عن شيء ما بصفة ما أي أنها تخلق في عقل ذلك الشخص علامة معادلة أو ربما علامة أكثر تطورا وهذه العلامة التي نخلقها أسميها المفسرة interpretant للعلامة الأولى ان العلامة تنوب عن شيء ما وهذا الشيء هو

[1]–المرجع نفسه ص 42

[2]– عبد الله إبراهيم وأحرون، مدخل إلى المناهج النقدية الحديثة، ص42

[3]–المرجع نفسه، ص 43

موضوعها object وهي لا تنوب عن هذا الموضوع من كل الجهات بل الرجوع الى نوع من الفكرة التي سميتها ركيزة groundالمصورة".[1]

بيرس يضع تصورا معقدا لكنه عميق حول كيفية فهم العلامات فالعلاقة بين العلامة والموضوع والمفسرة ليست ثابتة بل تتطور باستمرار من خلال التفاعل مع بعضها مما يجعل السميائيات أداة تحليلية قوية لفهم اللغة والرموز والتواصل البشري بشكل عام.

بيرس يربط نظريته في العلامة وتفاعلها مع العقل من خلال ثلاث مكونات رئيسية وهي:

1. المصورة: "هي الحامل المادي للعلامة وتقابل الدال عند دوسوسير والرمز عند أجودين وريتشاردز وتوقف بيرس في تحليله للمصورة بشيء من التفصيل عند تصنيفه للعلامات من خلال العلاقة التي تربط بين هذه المصورة والأطراف الأخرى للعلامة"[2].
2. المفسرة: "وتقابل المدلول عند دوسوسير والفكرة عند أوجدين وريتشاردز غير أن تحديد بيرس للمفسرة يختلف عن تحديدهما فيرى بيرس أن المفسرة هي علامة جديدة تنجم عن الأثر الذي يتركه موضوع العلامة في ذهن المفسر interpreterأو متلقي العلامة"[3].
3. الموضوع:" ولا يوجد له مقابل في تعريف دوسوسير للعلامة ويقابل المشار اليه في تعريف أجدين وريتشاردز غير أن تحديد بيرس للموضوع أكثر تعقيدا من تعريف

[1]–سيزا قاسم وأبو زيد ناصر حامد، مدخل الى السيميوطيقة، مطبعة نجاح الجديدة منشورات العيون، الدار البيضاء، المغرب، ط1، سنة 1987، ص 28، 27، 26

[2]–سيزا قاسم أبو زيد ناصر حامد، مدخل إلى سيميوطيقا، ص 26

[3]–المرجع نفسه، ص 27

أوجدين وريتشاردز للمشار اليه فالموضوع عند بيرس في هذا التحديد هو جزء من العلامة وليس شيئا من أشياء عالم الموج".[1]

المبحث الثاني: ماهية العنوان

أولا: تعريفها اللغة واصطلاحا

1) لغة:

وردت كلمة العنوان في معجم الوسيط حيث تدل على:

عنوان "(عنَونَ) لكتاب عنْونةٌ، وعنواناً: كتب عنوانه. العنْوان: ما يستبدل به على غيره ومنه: الكتاب (عنا)-عنوا: خضع وذُل. ويقال عنا فلانٌ للحق. وفي التنزيل العزيز:(وعنَت الْوجوه لِلْحى الْقيُّوم وقد خاب منَ حمل ظُلْماً). و-صار. أسيرا. و-الدم او الماء سال-و-الامر: به نزل عليه الامر: شَق. و-الامر فلاناً: اهمَّهُ. و-الشيء عِنْوة: أخذه قسرا. فهو عانٍ.(ج) عنَاة وهي عانيةُ-(ج) عوان"[2].

فالعنوان في معجم الوسيط هو كل ما يدل على شيء سواء كان كتاب أو مقالا وأن كلمة العنوان تصب في معنى وواحد هو أن العنوان اسم لكتاب أو هو تعريف بالكتاب معين ويتفاعل القارئ مع مضمون ذلك الكتاب.

[1]-المرجع نفسه، ص 28

[2]-إبراهيم مصطفى وآخرون، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، 2004، مادة (عنون)، ص 633

"(عنى)–عنا، وعناء: تعب واصابتهُ مشقّة. و–الرجل: وقع في الأسرِ. فهو عانٍ. (ج) عناة. و–فلان بالأمر: وشغل به فهوعن به. (عناة): كلفه ما يشق عليه. و–الكتاب اتخذ له عنوان [لغة في عنن]"[1].

نستنتج أن كلمة العنوان تدور حول أن العنوان موضوع الكتاب، أن كل كتاب يحمل عنوان خاصا به.

تدل كلمة العنوان في قاموس لسان العرب في مادة عنن إلى:

"وعننت الكتاب وأعنتته كذا، أي عرضته له وصرفته إليه. وعن الكتاب يعنه عنًّا وعننه كعنونه وعنونته وعلونته بمعنى واحد، مشتق من المعنى. وقال اللحياني: عننت الكتاب تعنينا، وعنينته تعنية، اذاعنونته، أبدلوا من إحدى النونات ياء، وسمي عنوانا لأنه يعنُّ الكتاب من ناحيتيه، وأصله عنان، فلما كثرت النونات قلبت احدهما واوا، ومن قال علْوان الكتاب جعل النون لاما. لأنه أخف وأظهر من النون قال ابن برى: والعنوان الأثر. قال: وكلما استدللت بشيء تظهر على غيره فهو عنوان له"[2].

أما في معجم متن اللغة تحمل كلمة العنوان عدة معاني من بين هذه المعاني نذكر منها ما يلي:

"العنوان والعنوان والعنيان والعلوان لغة جيدة من الكتاب ومن كل شيء كل ما استبدل به على سائره. و: الأثر وأصله عنان. وقالو: عناناك أن تفعل بمعنى قصاراك وجهدك العنوان والعنوان: تقديم في ع ن ن. المعنى من لكلام: المراد والمقصد منه وفحواه، معنيه ومعناته ومعنيته ولاسم العناء"[3].

---

[1]–المرجع نفسه، ص 633

[2]–ابن منظور، قاموس لسان العرب، دار صادر، بيروت، مج 10، 1863، مادة (عنن)، ص 312.

[3]–احمد رضا، معجم متن اللغة، دار مكتبة الحياة، بيروت، مج 4، 1960، مادة (عنن)، ص 288 – 230.

أن العنوان يدل على كتاب في حد ذاته، أن العنوان لكتاب ما هو الذي يساعد الباحث في بحثه والعنوان هو مدخل أساسي لمرورإلى كتاب معين

2) اصطلاحا:

للعنوان تعريفات كثيرة من بين تلك التعريفات:

"العنوان للكتاب كالاسم للشيء، به يعرف وبفضله يتداول، يشاربه إليه، ويدن به عليه يحمل وسم كتابه، وفي الوقت نفسه يسميه العنوان. كما يقول ابن برى:" وكلما استدلت بشيء تظهره. على غيره فهو عنوان له"[1].

يؤدي العنوان وظيفة الاسم، فإن العنوان يعطي اسما للكتاب ويعرف بهوية ذلك الكتاب وما يميزه عن بقية الكتب، أن أي شيء توظفه لتدل على شيء اخر وتبرزه وتميزه من بين غيره يسمى عنوانا.

"والعنوان عدا عن كونه يشكل حمولة دلالية، فهو قبل ذلك علامة أو إشارة تواصلية له جود فيزيقي/ مادي، أو لقاء مادي محسوس يتم بين المرسل (الناص) والمتلقي أو مستقبل النص. ومن هنا يغدو العنوان إشارة مختزلة ذات بعد إشاري سيميائي، بما هو إشارة سيميائية، يؤسس لفضاء نصي واسع قد يفجر ما كان هاجعا أو ساكنا في وعي المتلقي أو لاوعيه من حمولة ثقافة أو فكرية يبدأ المتلقي معها فورا عملية التأويل"[2].

هذا يدل على أن العنوان هو ذلك الشيء الذي يعطي رؤية أولية لقارئ عندما يريد تعرف على نص ما يستعين بالعنوان؛ أي أن العنوان يساعد على تعرف على ذلك النص وما يحمله من المدلولات وما يميز ذلك العنوان على أنه علامة لغوية.

---

[1]–محمد فكري الجزار، العنوان وسيميوطيقا الاتصال الأدبي، الهيئة المصرية العامة، مصر، د–ط، 1998، ص 15–18

[2]–بسام موسى قطوس، سيمياء العنوان، وزارة الثقافة، عمان، ط1، 2001، ص 36

"فالعنوان إذن ذو حمولات دلالية، وعلامات ايحائية شديدة التنوع والثراء مثله مثل النص، بل هو نص مواز. كما عند جيرار جنيت. وإذا كان النص نظاما دلاليا وليس معاني مبلغة، فإن العنوان كذلك نظام دلالي رامز له بنيته السطحية ومستواه العميق مثله مثل النص تماما"[1].

ما يتبن لنا أن العنوان يحمل مجموعة من المعاني توحي لنا إلى فهم النص، العنوان ينبثق عليه تنويع من الدلالات التي تشير إلى محتوى الكتاب.

"أن العنوان هو الذي يظهر معنى النص؛ أي عندما نقرأ العنوان نعرف عن ماذا يدور داخل ذلك النص من معاني ودلالات التي يحملها، ومدام العنوان يظهر معنى النص ومعنى الأشياء المحيطة به، فإنه يقوم بتلخيص ما هو مكتوب بين دفتي المصنف ويحيل بسرعة إلى خارج النص. وبناء على ذلك تتحدد علاقة العنوان بالنص بوصفها علاقة تتضمن متبادل؛ حيث يتضمن العنوان النص ويتضمن النص العنوان"[2].

نجد أن العنوان هو الذي يكشف عن معنى النص ومحتواه وهناك علاقة متبادلة بين النص والعنوان أن العنوان يحتوي النص والنص العنوان، فالعنوان عنصر أساسي في فهم النص وتحليله وتأويله.

" يعرف العنوان بمثابة شفيرة رمزية يتلقى بها القارئ، فهو أول ما يشد انتباهه وما يجب عليه التركيز وفحصه وتحليله بوصفه نصا أوليا يشير أو يخبر أو يوحي بما سيأتي

[1]–المرجع نفسه، ص 37

[2]–يوسف الإدريسي، عتبات النص في التراث العربي والخطاب النقدي المعاصر، دار العربية للعلوم، بيروت، ط1، 2015، ص 46

يشكل العنوان ثاني أهم العتبات النص بعد اسم المؤلف مكونا داخليا ذا قيمة دلالية عند الدارس"[1].

يتضح لنا أن العنوان يجذب انتباه القارئ، فهو أول شيء يقع عليه القارئ عينه ويحاول فك ذلك العنوان وتحليله لإستنطاق مجموعة من دلالات.

ثانيا: أهمية العنوان

"أصبح للعنوان أهمية كبيرة عند الغرب أي تلقى اهتماما كبيرا خاصة في دراسات الحديثة فنظر لهذه الأهمية نجد الكاتب يتوقف مطولا في اختيار عنوانه وذلك يقول القاص عبد العزيز الصقعبي: إن الكاتب يفكر في العنوان الذي يصل القارئ بشكل جيد ذلك لأنه العتبة الأولى التي يقف عليها القارئ وهذه العتبة لا بدأ أن تمتلك سلاحا مغريا ولعل سلاحها يمكن في وظائفها المعتمدة والمتنوعة التي حظيت بالدراسة والتحليل"[2].

يتضح لنا أن الكاتب يختار عنوان يكون مناسب حتى يستطيع القارئ الوصول الى ما يدل عليه ذلك العنوان وما علاقته بالنص، ويمثل العنوان العتبة الأولى التي يقف عليها القارئ قبل اللجوء الى النص بحد ذاته وتلك العتبة يجب أن يتوفر في حوزتها سلاحا ويكون ذلك السلاح يتمثل في وظائفها المعتمدة في تحليل ودراسة النصوص معينة.

[1]–ايهام زياد الوردات، حوليات الآدب واللغات، العتبات النصية عند محمد القيسي، ع 1، مج 1، 2017، كلية الآداب واللغات، جامعة بوضياف، مسيلة (الجزائر)، ص 93

[2]–نوال أقطي وفوزية دندوقة، العنوان في النص الأدبي بين الأهمية والوظيفة والمكانة، مجلة امارات في اللغة والآداب والنقد، ع 2، مج 5، 2021، جامعة خيضر بسكرة (الجزائر)، ص 152

"تزداد أهمية العنوان حيث يقرأ النص، إذا يحمل القارئ معه زادا قد استفاه منه فيأتي وقد تشبع بدلالته ورموزه، فتنشأ في ذهنه أو صال رحم بين النص وعنوانه، فيحاول جمع الشتات ويجعل النصين نصا مكتملا. وهي المصدر لتسليط الضوء على النص وتوجيه القارئ إلى تشكيل الدلالة من خلال تعالقه مع عدد متنوع من النص"[1].

تكمل أهمية العنوان من خلال ما يمارسه القارئ في ذهنه بجمع العديد من الدلالات مشبعة بالمعاني هذه الدلالات تسهل عملية فهم النص، العنوان كنافذة للنص والعنوان يساعد القارئ في فهم النص واستنتاج دلالات المتعلقة بالنص.

" إن أهمية العنوان تأتي من كونه إعلانا عن محتوى الكتاب، وبالتالي فالعنوان هنا نافذة النص على العالم ودليل القارئ إلى النص. ينبثق أهمية العنوان من حيث هو مؤشر تعريفي وتحديدي وهو الحد الفاصل من العدم والوجود والاسم (العنوان) في هذه الحال هو علامة هذه الكينونة، وقد يختار الكاتب عنوانا لكتابه ثم يقوم بتغير العنوان لسبب أو الأخر حتى يستقر أخير على عنوانا مناسب"[2].

العنوان يكشف عن مضمون النص فإن العنوان بمثابة بوابة للنص أي القارئ يكون لديه مفتاح وهو العنوان حتى يفتح تلك بوابة لمرور إلى النص، فالعنوان هو الذي يعرفنا على شيء ما ويقوم الكاتب باختيار عنوانا لكتابه.

وتتجلى أهمية العنوان من كونه أول عتبة يطؤها الباحث السيموطيقي وهذه العتبة تتمثل في استنطاقه العنوان واستقرائه بصريا ولسانيا أفقيا وعموديا ولعل القارئ يدرك مقدار الأهمية التي يوليها الباحثون المعاصرون لدراسة العنوان، خاصة وأنه قد ظهرت

[1]–المرجع نفسه، ص 152

[2]–عاليا مبارك حسين، سيميائية العنوان في رواية الجنة العذراء، مجلة الدراسات العربية، كلية دارعلوم، جامعة المينا، ص 83

بحوث ودراسات لسانية وسيميائية عديدة في الآونة الأخيرة وذلك بغية دراسة العنوان وتحليله من نواحيه التركيبية والدلالية والتداولية"[1].

للعنوان أهمية من حيث أنه أول عتبة التي يعتمد عليها الباحث السيميوطيقي في دراسته وتلك العتبة تتمثل في تمحيص العنوان واستقرائه بصريا ولسانيا أفقيا وعموديا.

ثالثا: أنواع العنوان

أن العنوان تتعدد أنواعه بتعدد وظائفه ومن أهم هذه الأنواع نذكر:

العنوان الحقيقي:

وهو ما يحل واجهة الكتاب، ويبرز صاحبه لمواجهة المتلقي، ويسمى العنوان الحقيقي أو الأساسي أو الأصلي ويعتبر بحق بطاقة تعريف تمنح النص هويته فتميزه عن غيره ونضرب مثال عن ذلك بعنواني (المقدمة) لابن خلدون وأحاديث لطه حسين فكلاهما عنوان الحقيقي لهذين الكتابين"[2].

نقصد بالعنوان الحقيقي هو ذلك العنوان الأصلي الذي نجده يتصدر واجهة الكتاب وينفرد به صاحبه لمواجهة المتلقي ويكون العنوان على شكل بطاقة التعريف تمنح للنص لتميزه عن غيره من النصوص.

العنوان المزيف:

"يأتي مباشرة بعد العنوان الحقيقي وهو اختصار وترديد له، ووظيفته تأكيد وتعزيز للعنوان الحقيقي ويأتي غالبا بين الغلاف والصفحة الداخلية، تعزي إليه مهمة استخلاف

---

[1]–عبد الناصر حسين محمد، سيميوطيقا العنوان في شعر عبد الوهاب البياتي، دار النهضة العربية، القاهرة، د–ط، 2002، ص 10

[2]–عبد القادر رحيم، سيميائية العنوان في شعر مصطفى محمد الغماري، شهادة ماجستير، قسم الأدب العربي، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، ص 29

العنوان الحقيقي إن ضاعف صفح الغلاف، ولا حاجة للتمثيل لأنه مجرد تريد للعنوان الحقيقي"[1].

معنى العنوان المزيف هو نسخة مختصرة من العنوان الحقيقي وغالبا ما يأتي بين الغلاف والصفحة الداخلية ووظيفة هذا العنوان تأكيد للعنوان الحقيقي وهو الذي ينوب عن العنوان الحقيقي حينما تتضاعف صفح الغلاف.

العنوان الفرعي:

" يتسلسل عن العنوان الحقيقي، ويأتي بعده لتكملة المعنى وغالبا ما يكون عنوانا لفقرات أو مواضيع أو تعريفات داخل الكتاب، وينعته العلماء بالثاني أو الثانوي مقارنة بالعنوان الحقيقي مثال ذلك مقدمة ابن خلدون إذا نجد أسفل العنوان الحقيقي (مقدمة) عنوانا فرعيا مطولا (كتاب العبر وديوان المبتدأ أو الخبر في أيام العرب والمعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر"[2].

العنوان الفرعي هو ذلك العنوان الذي يأتي بعد العنوان الحقيقي مباشرة، ويساعد العنوان الحقيقي في توضيح الفكرة بشكل أوسع.

الإشارة الشكلية:

"وهي العنوان الذي يميز نوع النص وجنسه عن باقي الأجناس، وبالامكان أن يسمى العنوان الشكلي لتميزه العمل عن باقي الأشكال الأخرى من حيث هو قصة أو رواية أو شعر أو مسرحية"[3].

---

[1]–المرجع نفسه، ص 29، 30

[2]–عبد القادر رحيم، سيميائية العنوان في شعر مصطفى محمد الغماري ص 30

[3]–المرجع نفسه، ص 30

يقصد بالإشارة الشكلية هو ذلك العنوان الذي يبرز نوع النص وجنسه عن باقي الأجناس الأخرى ويسمى بالعنوان الشكلي لأنه يقوم بتميز العمل الأدبي عن باقي الأعمال الأخرى من حيث هو قصة أو رواية أو شعر أو مسرحية وبالتالي يمكن تميز بين هذه الأجناس والأعمال الأدبية.

العنوان التجاري:

"يقوم أساسا على وظيفة الإغراء لما تحمله هذه الوظيفة من أبعاد تجارية، وهو عنوان يتعلق غالبا بالصحف والمجلات أو المواضيع الاستهلاك السريع، وينطلق كثيرا على العناوين الحقيقية لأن العنوان الحقيقي لا يخلو من بعد إشهاري تجاري"[1].

يركز العنوان التجاري على وسيلة الإغراء وجذب القراء يستخدم غالبا في الصحف والمجلات أو المواضيع الاستهلاك السريع ويركز أيضا على البعد التجاري والاشهاري لتسويقه المحتوى أو السلعة.

رابعا: وضائف العنوان

يتضمن العنوان مجموعة من الوظائف التي ندركها من خلال مضمون النص وتحدد هذه الوظائف كما يلي:

الوظيفة الإنزياحية: Fonction décalage

"إن دراسة العنوان بوصفه انزياحا لغويا، يسهم في إدراك أبعاد الشعرية، مرامه الفنية بل إنه وسيلة فنية بالغة الأهمية في إضفاء الشعرية على النص من أول كلمة يتلقها القارئ الذي يسعى جاهدا لبلوغ اللذة الفنية إذ من الممكن جدا أن يؤسس العنوان الشعرية

[1]–المرجع نفسه، ص 30، 31

من نوع ما، حيث يشير مخيلة القارئ، ويلقي به في مذاهب أو مراتب شتى من التأويل، بل يدخله في دوامه التأويل، ويستفز كفاءته القرائية من خلال كفاءة العنوان الشعرية"[1].

ما يتضح لنا أن الوظيفة الإنزياحية تقوم بدراسة العنوان بوصفه انزياحا لغويا ومعنى ذلك خروج العنوان من استخدامه المباشرة لتلك اللغة الى استخدامها بطريقة غير مألوفة ومبتكرة وتتوفر فيها جانب من الخيال والغموض، ويساهم العنوان في إدراك الجوانب الجمالية و الفنية للنص الشعري وهو عبارة عن وسيلة فنية ذو أهمية بالغة في إضفاء الشعرية على النص من أول كلمة يتلقاها القارئ يسعى جاهد لبلوغ الى اللذة الفنية والجمالية ويحدث من خلال هذه اللذة الفنية الى عديد من تأويلات يتلقاها القارئ

الوظيفة النحوية:Fonction Syntaxique

"وهي وظيفة يحققها التركيب النحوي للعنوان، بوصفه علامة سيميولوجية دالة، تختزل النص ؛ لتحقيق أكبر قدر من الانسجام الفكري. فالعنوان جزء من التشكيل اللغوي للنص يقيم تعالقه أفقيا وعموديا؛ لإنتاج الدلالة، وتحفيز القراءة، واستثمار المساحة الجمالية المعنية بأفق التوقع فضلا عن كونه رسالة لغوية، تعرف بهوية النص، وتحدد مضمونه وتجذب القارئ إليه، وتغويه به"[2].

أن الوظيفة النحوية للعنوان هي دراسة العنوان من حيث التركيب النحوي وينظر الى العنوان على أنه علامة سيميولوجية دالة ونقصد بهذا بأن العنوان ليس مجرد شكل أو تركيب لغوي فقط بل هو رمز لديه معنى دال على شيء ما ويساهم في إنجاز أكبر قدر من لانسجام الفكري، فالعنوان جزء أساسي من بنية اللغوية للنص معين، ويؤدي إلى

[1]–عماد الضمور، وظائف العنوان في شعر نادر هدى، مجلة جامعة النجاح الأبحاث (العلوم الإنسانية)، مج 28، 2014، كلية عمان الجامعية، جامعة البلقاء التطبيقية، عمان، الأردن، ص 1257

[2]– عماد الضمور، وظائف العنوان في شعر نادر هدى، ص 1260

لإنتاج دلالات متعددة ومتنوعة ويجعل فيه تحفيز للقراءة واستثمار المساحة الجمالية المتعلقة بأفق التوقع وكما أن العنوان يعرف بهوية النص وتحديد ئ لذلك النص ويأثر فيه.

" أن الوظيفة النحوية تركز على تراكيب الجمل من حيث نوعها إما تكون اسمية أو فعلية، وتركز أيضا على ظاهرة التقديم والتأخير حيث تساهم عملية التقديم والتأخير في بناء الجملة النحوية تمثل محاولة جزئية لتحرير اللغة من قوالبها الثابتة فتقديم جزء من كلام أو تأخير لا يرد اعتباطيا في نظام الكلام وتأليفه وإنما يكون عملا مقصودا، يقتضيه عرض بلاغي أو داع من دواعيها"[1].

أن عملية التقديم والتأخير تساهم في بناء الجملة النحوية وهذي عملية تقوم في بمحاولة تحرير اللغة من قوالبها التقليدية الى قوالب جديدة في مضامينها أي تغير تراكيب الجمل لكن هذا التغير لا يكون عشوائيا بلا هدف بل يكون من وراءه هدفا جماليا وعرض بلاغي.

الوظيفة الاتصالية:Fonction Conative

"العنوان مرتبط بالنص وعلاقته بالمرسل والمتلقي ويقوم هذا العنوان مستويين الأول ينظر الى العنوان كبنية مستقلة بذاتها ولها حيز دلالي خاص بها أما مستوى الثاني يتعدى الإنتاجية الدلالية لهذه البنية التي تتجه نحو العمل، متشابكة مع دلائليته دافعة ومحفزة إنتاجها الخاصة بها وهذا ما يجعل العنوان تكون له إنتاجية دلالية يؤسس من خلالها سياقا دلاليا يهيئ المستقل لتلقى ذلك العمل، فالعنوان ليس شيء يحمل معنى فقط

[1]–المرجع نفسه، ص 1260

بل هو أداة يستخدم في عملية التواصلية من خلال النص والمرسل والمتلقي الذي يتلقى ذلك النص"[1].

الوظيفة الرمزية:Fonction Symbolique

" فالرمز أحد أدوات البناء النص الشعري، ووسيلة الاتصال بالمتلقي، وإشراكه بتجربته الشعرية، إذ يحمل أبعاد نفسية، وفنية واضحة، تجعل اختياره يبتعد عن التعسف أو الاعتباط وإنما تدعو إلى ضرورة نفسية. وقد أسهم واقع الشاعر المعاصر في تعميق إحساسه بالمعاناة، وتحفيز رغباته الحبيسة التي انطلقت خلال العمل الشعري، وقد ارتدت أشكالا رمزية، تخفي أصولها ومنابعها"[2].

أن الرمز هو وسيلة تبعها الشاعر في بناء نصه الشعري ويدعو بالمتلقي لمشاركته لتجربته الشعرية، واستخدام الرمز يكون نابع من دوافع النفسية والفنية وتركيز بضرورة على دوافع النفسية أما واقع الشاعر المعاصر ساهم في تعمق بأحاسيسه بالمعاناة وتعبير عن رغباته المدفونة والمكبوتة التي تظهر من خلال العمل الشعري.

كما وضع جرار جنيت (Gérard Genette) في كتابه "عتبات" أربع وظائف للعنوان مختلفة ومتنوعة تميزه عن غيره ومن بين هذه الوظائف نذكر:

الوظيفة التعنينية:F. désignation

"المتعارف عليه أن العنوان (اسم/nom) للكتاب، به يعرف كما جرت عليه العادة في التسمية فتسمية طفل ما تعني مباركته، فمتى أعلن عن اسمه سيتم تسجيله به، دون النظر الى العلاقة الإعتباطية الموجودة بينه وبين اسمه، كذلك أن تسمي كتابا، يعني أن تعينه/ تعننه، كما نسمي شخصا تماما، لهذا انسحب نظام التسمية على العنوان، فلابد

[1]–بتصرف عماد الضمور، وضائف العنوان في شعر نادر هدى، ص 1264

[2]–عماد الضمور، وظائف العنوان في شعر نادر هدى، ص 1266، 1265

للكاتب أن يختار اسما لكتابه ليتداوله القراء، فمثلا عندما ندخل الى المكتبة أول ما نسأل المكتبي هو عن اسم الكتاب الذي نريد شراءه"[1].

تتضمن هذه الوظيفة تعيين كتاب؛ أي إعطاء تسميه لذلك الكتاب فلابد من الكاتب اختيار اسما لكتابه ليتداوله القراء كما يولد طفل صغير ثم يقوم والديه بتسميته باسما حتى يسجلانه بذلك لاسم.

الوظيفة الوصفية:Descriptive.F

"وهي الوظيفة التي يقول العنوان عن طريقتها شيئا عن النص، وهي الوظيفة المسؤولة عن الإنتقادات الموجهة للعنوان، وهي نفسها الوظيفة (الموضوعاتية، والخبرية، والمختلطة) كما ضمنها من قبل في الوظيفة الإيحائية، غير أنه لابدا أن يراعي في تحددها الوجهة الإختيارية للمرسل(المعنون)، أو الملاحظات التي يأتي بها هذا الوصف الحتمي، أما التأويلات المقدمة من المرسل إليه(المعنون له) الحاضر دائما كفرضية لمحفزات المرسل (المعنون) أو الكاتب عامة"[2].

تقوم الوظيفة الوصفية بوصف العنوان انطلاقا من مضمون النص أي تحليل ذلك العنوان يكون من خلال ما يقدمه مضمون ذلك النص وأن هذه الوظيفة مسؤولة عن الإنتقادات الموجهة للعنوان وأنه لا بدى من مراعاة الوجهة الإختيارية للمرسل وأو الملاحظات التي يأتي بها هذا للوصف الحتمي، أما تلك التأويلات التي يضعها المرسل اليه تكون محفزات للمرسل أو الكاتب عامة.

الوظيفة الإيحائية:Connotative.F

[1]–عبد الحق بلعابد، عتبات (جيرار جينيت من النص إلى المناص)، دار العربية للعلوم، بيروت، ط1، 2008، ص 78

[2]–عبد الحق بلعابد، عتبات(جيرار جينيت من النص إلى المناص)، ص 87

"تعتبر الوظيفة الإيحائية هي أشد ارتباطا بالوظيفة الوصفية، أراد الكاتب هذا أم لم يرد فلا يستطيع التخلي عنها، فهي ككل ملفوظ له طريقتها في الوجود، ولنقل أسلوبها الخاص إلا أنها ليستد دائما قصدية، لهذا يمكننا الحديث لا عن وظيفة إيحائية ولكن عن قيمة إيحائية، لهذا دمجها جنيتGérard Genette في بادئ الأمر مع الوظيفة الوصفية، ثم فصلها عن الإرتباكها الوظيفي"[1].

أن جيرار جينيت يعتبر الوظيفة الإيحائية مرتبطة بالوظيفة الوصفية ثم قام بدمج بينهما في بداية الأمر لكن بعد حين فصلها عن لارتباكها الوظيفي.

الوظيفة الإغرائية:F.Séductive

"تعد الوظيفة الإغرائية من الوظائف المهمة للعنوان، المعول عليها كثيرا على الرغم من صعوبة القبض عليها، فهي تغرر بالقارئ المستهلك بتنشيطها لقدرة الشراء عنده، وتحريكها لفضول القراء فيه، والقاعدة المنظمة لهذه الوظيفة قد وضعت منذ قرون في مقولة "العنوان الجيد هو أحسن سمسار للكتاب"، وهذا الجمال ليس القيمة الوحيدة للعنوان، فهو ذو قيمتين قيمة جمالية تنشرط بوظيفته الشعرية التي يبثها فيه الكاتب، وقيمة تجارية سلعية تنشيطها الطاقة الإغرائية التي تدفع بفضول القراء للكشف عن غموضه وغرابته"[2].

هي تلك الوظيفة التي تجذب انتباه القارئ وتثير فضوله لقراء فالعنوان الجيد يشبه سمسار للكتاب ونعنى بالسمسار الكتاب هو تعبير مجازي أن السمسار يقنع الزبائن بجودة ذلك المنتوج وعلى جذب انتباه وكما يفعل القارئ نحو العنوان بإثارة فضوله وجذب انتباهه وللعنوان قيمتين وهما القيمة الجمالية وقيمة تجارية سلعية التي تنشيطها الطاقة الإغرائية التي تثير فضول القراء للكشف عن الغموض وغربة.

[1]–مرجع نفسه، ص 87، 88

[2]–عبد الحق بالعابد، عتبات (جيرار جينيت من النص إلى المناص)، ص 85

الفصل الثاني: سيميائية العنوان في ديوان آيات السحر لعامر شارف

المبحث الأول: دراسة سيميائية لبنية العنوان

أولا: البنية النحوية والتركيبية للعنوان

ثانيا: البنية الدلالية للعنوان وأبعدها

ثالثا: علاقة العنوان بمضمون

المبحث الثاني: قراءة سيميائية للغلاف والصورة والألوان

أولا: دلالة الغلاف

ثانيا: دلالة الصورة

ثالثا: دلالة الألوان

المبحث الثالث: العنوان كبنية تواصلية

أولا: وظيفة العنوان

ثانيا: العنوان وعتبة الاستهلال

ثالثا: العنوان والإهداء

الفصل الثاني: سيميائية العنوان في ديوان آيات السحر

المبحث الأول: دراسة سيميائية لبنية العنوان.

أولا-البنية النحوية والتركيبة لعنوان آيات السحر:

لتحليل البنية النحوية والتركيبية في عنوان آيات السحر نفكك التركيب كما يلي:

1. **التركيب العام:** آيات السحر هو تركيب إضافي مكون من كلمتين

آيات: اسم جمع مرفوع أو في محل رفع/نصب/جر بحسب السياق هو مضاف.

السحر: اسم مفرد معرف ب " ال " وهو مضاف اليه مجرور.

2. **البنية النحوية:**

أ. **آيات":** هي اسم جمع مفردة "آية" وتحمل في طياتها ايحاء بالرهبة والخشوع كما لو أنها تقطر من سماء الوحي موقعها في الجملة يوحي بأنها مبتدأ أ خبر ضمن تركيب اسمي لكنها داخلي قبل أن تكون موقعا نحويا.

نوع الجملة: اسم.

ب.**السحر:** كلمة السحر معرفة ب ال التعريف وهي ليست مجرد وصف لعلم أو ظاهرة بل توحي بالجمال الغامض بالسحر الذي يدهش الروح قبل العين من الناحية النحوية فهي مضاف اليه مجرور تابع ل " آيات".

نوع الكلمة: اسم.

3. **البنية التركيبية:**

العبارة آيات السحر هي تركيب إضافي يتكون من: المضاف"آيات" والمضاف إليه" السحر" لكن هذا التركيب لا يقتصر على العلاقة اللغوية بين كلمتين بل يعكس امتزاجا بين قداسة الآيات وجاذبية السحر وكأننا أمام تعبير يحمل داخله مقاطع من نور تتراقص في ظلال الدهشة.

4. **التركيب الإضافي:**

هو تركيب يضاف إلى التركيب السابقة (مضاف ومضاف إليه) والغرض منه التخصيص أو التوضيح أي: آيات السحر تشير إلى لحظات الجمال الخالص الذي يلامس النفس كما تلامس الآيات القلوب هو عنوان يجمع بين سمو الوحي وفتنة التعبير فيسكن النفس بين الخشوع ولانبهار.

ثانيا البنية الدلالية لعنوان آيات السحر وأبعادها:

تتكون من تركيبين أساسين على النحو الآتي:

1. المستوى المعجمي (اللفظي):

نوع التركيب:

العبارة تتكون من تركيب إضافي بسيط بجمع بين "آيات" بوصفها مضاف و"السحر" بوصفه مضاف إليه هذا النوع من التركيب يمنح العنوان طابعا دقيقا ومركزا حيث يربط دلالتين قويتين في اللغة والوجدان.

2 تحليل الكلمتين:

"آيات": كلمة بصيغة جمع تكسير ل"آية" وهي مصطلح قرآني عميق دلالة يشير إلى العلامات والمعجزات، حضور هذه الكلمة يضفي قدسية وقوة معنوية على العنوان صوتيا حيث تتسم بخفة موسيقية تجعل وقعها على الأذن مميزا للتأمل.

"السحر": اسم معرف بأداة(أل) التعريف مايضفي عليه طابع التحديد والحصوصية وكأن الحديث يدور حول نوع معروف من السحر، الكلمة نفسها ثقيلة نسبيا على النطق وتحمل في داخلها ظلالا من الغموض والرهبة مما يعكس جوهر معناها المرتبط بما هو خفي وخارق.

3 الإيقاع والتنغيم:

يحمل العنوان توازنا إيقاعيا ملفتا إذا تبدأ الجملة بكلمة أطول نسبيا وتنتهي بأخرى أقصر مايمنحها انسيابية في النطق ويبرز أيضا التناوب الصوتي بين الحروف اللطيفة ل" السين" والحروف الشديدة ك"الحاء" في السحر ممايعزز الإحساس بالقوة والغموض في آن واحد.

4 التركيز والاختصار:

رغم أن العنوان مكون من كلمتين فقط ألا أنه مشحون بالدلالات ولا توجد فيه أية زيادة لغوية، كل لفظ فيه يؤدي دورا محددا ويضيف إلى المعنى العام مما يمنحه فعالية كبيرة في التعبير بأقل عدد ممكن من الكلمات.

2 المستوى التركيبي والدلالي(المجازي):

في هذا المستوى يحتوي على دلالة تتجاوز المعنى الحرفي ويمكن فهمه ضمن سياقات رمزية وإيحائية على النحو التالي:

المجاز في كلمة "آيات":

ليست الآيات هنا محصورة في المعنى الحرفي بل يمكن أن تفهم كرموز للنور الإلهي وتعتبر أدوات للكشف والشفاء وهي قادرة على التسلل إلى أعماق الإنسان وإزاحة الغموض عن ذهنه وهي كلمات تتجاوز الحبر والورق لتصبح طاقة تلامس الروح وتوقظها.

المجاز في كلمة "السحر":

أما "السحر" فلا يقتصر على طقوس الشعوذة والتعاويذ بل يمتد في هذا الوضع ليصل إلى الجمال الساحر والفاتن للأذهان وبالتالي "السحر" قد تفهم على أنها مايقيد الانسان من ظلمات وخوف في معناها الظاهري ولكن في معناها العميق تتعلق بالجمال ولانبهار بسحر الكلمات والكتابة.

3 الصورة المجازية الكلية:

في هذا المستوى نصل إلى أن العنوان يرسم مجازا بين الخشوع والعبادة من خلال كلمة آيات وبين الجمال الساحر والفاتن من خلال كلمة السحر يصبح المعنى هنا تعبير رمزيا عن الجمال الذي يولد الخشوع وعن الخشوع الذي يكشف الجمال الحقيقي وهي تجربة روحية وفنية في آن واحد.

ثالثا الأبعاد الدلالية للعنوان آيات السحر:

توحي الأبعاد الدلالية بتحليل عميق متعدد الجوانب لموضوع آيات السحر حيث يدعونا للتفكير في معانيه على أكثر من مستوى وأنه ليس مجرد تركيب لغوي بل هو نافذة تطل على عالم من الدلالات المتشابكة بين اللغة والروح، يمكننا تفضيل الأبعاد الدلالية إلى مستويات لغوية وبلاغية ودينية وثقافية على النحو التالي:

1 البعد اللغوي:

في الأصل الآيات ليست مجرد علامات لغوية أو نصوص مقدسة بل لحظات تتجلى فيها الجلال ويخشع القلب أمامها، أما بالنسبة لكلمة السحر فيرتبط بما هو خفي ومدهش وبما يعجز العقل عن تفسيره بسهولة وهو ما يجعل الجمال في صورته المطلقة، اذا العنوان يوحي بجمال يورث الخشوع أو بخشوع يورث الإحساس بالجمال.

2 البعد البلاغي:

العنوان آيات السحر يحمل بعدا بلاغيا يوحي بالتضاد بين اللفظتين آيات توحي بالخشوع والقداسة والسحر توحي بالفتنة والجمال لكن التأويل الرمزي يكشف عن انسجام خفي فإن كان السحر يسلب العين بجماله إذا الآيات تسلب الروح بخشوعها وبذلك يصبح العنوان بلاغة في ذاته ويحاكي تلك اللحظة التي يقف فيها الإنسان مشدوها أمام الجمال حتى يخشع.

3 البعد الديني والتأويلي:

عند تأمل الآيات التي تتحدث عن التأويل في القرآن الكريم أنها كثيرا ما تحمل خطابا يدعو على التمييز بين الباطل والحق وبين الخداع والحقيقة ولكن إن نظرنا إلى السحر من حيث فتنة الجمال فالمعجزة القرآنية ذاتها تتجلى أحيانا بهذا البعد من خلال جمال الأسلوب وعذوبة الإيقاع وعمق المعنى مما يزرع في القلب خشوعا فتصبح آيات السحر رمزا للآيات التي تأسر الروح بجمالها وتوقضها بخشوعها.

البعد الثقافي والاجتماعي:

السحر كمفهوم له حضور ثقافي قوي في المجتمعات حيث يرتبط في المخيلة الإنسانية بالجمال الغامض مثل العين التي نفتن والصوت الذي يسحر والطبيعة التي تبهر حين نسقط هذا المعنى على الآيات نجد الإنسان في كل ثقافة يسعى تلك اللحظة التي يشعر فيها أن شيئا ما سحره لكنه لايعرف كيف ولماذا فالعنوان يعبر عن تجربة إنسانية عامة من خلال الانبهار بما يوقظ فينا شيئا أعمق من الفهم وهو الخشوع.

ثالث: علاقة العنوان"آيات السحر" بالمضمون:

يحمل العنوان آيات السحر بعدا دلاليا عميقا إذا يتكون من كلمتين بين البعد الروحاني والجمالي فكلمة آيات تستدعي في الذهن معاني القداسة والخشوع والتأمل وكأن الشاعر يتلو شعر كما تتلى الآيات في مقام تعبدي يتجلى فيه الإلهام أما السحر فهو إحالة إلى الجمال الأسر ذلك الجمال الذي يخطف النفس ويأحذها إلى عوالم لاتدرك بالعقل بل تحس بالقلب والوجدان كما يفعل السحر حين يعطل إدراك الواقع نفسر العلاقة بين العنوان والمضمون من خلال العناصر التالية:

التحليل الروحاني للنص:

في قراءة القصيدة يتجلى البعد الروحي بوضوح في الشاعر لايخاطب العقل بل يتحدث عن عمق وجدانه من حالة صفاء روحي أشبه ما تكون بتجربة التصوف نلمس هذا في قوله:

لا تسألوا في الحب كم أتوجع قد عشت أحولا ينافيها ال_ أسى[1]

هنا لا يحدثنا عن ألم تقليدي بل تجربة وجدانية خالصة فيها يفوق التعبير العادي عن الحزن ليصبح الوجع نفسه تجليا روحانيا

ويستمر هذا البعد الصوفي فيقول:

كانت صبابات تعيد سحابها مابيننا بعض الخطى..أو أذرع[2]

فال "الصبابة" و"السحاب" يشير أن حالة وجد غامضة وإلى اقتراب الجمال وابتعاده كما يحدث في لحظات ال التجلي الصوفي حيث يحضر الجمال الإلهي ويغيب في الوقت نفسه.

2 مظاهر الجمالية والخشوع في المضمون:

استخدام الفاظ مثل: الهدى، النعيم، الخشية، الحروف تتعرق، تسبيح اللقاء، وكلها كلمات تنتمي إلى الحقل ديني وجداني عميق ويتجلى ذلك بأوضح صورة في البيت التالي:

قلبي على فرش اللهيب مراوحا بين الحرائق كم معي يتجرع[3]

هنا يبدو القلب وقد تحول إلى موضع عبادة وساحة يتجلى فيها الشوق فكأن الشاعر يصلي بالشوق لا بالكلمات.

3 الكتابة كفعل روحاني:

لاينظر الشاعر إلى الكتابة بوصفها مجرد تعبير بل يراها طقسا روحانيا أشبه بالعبادة هذا ظاهر في قوله:

---

[1]–ديوان آيات السحر، عامر شارف، ص52

[2]–المرجع نفسه، ن ص

[3]–المرجع نفسه، ن ص

مازال حتى الآن خلف يقينه كفراشة حول اللهيب تجمع [1]

يرى الشاعر أن الحروف نفسها تصبح كائنات حية في حضرة الجمال وتتصبب خشوعا كما يفعل المتصوفة في طقس الذكر يبلغ هذا المعنى ذروته في قوله:

يا ليت كفي في الجنى ممتدة تجني... وقلبي في النعيم[2]

ف " تتنجى" من النجوى والحديث الخفي بين العاشق والمحبوب بين العابد وربه مما يتعلق البعد الصوفي ويمنح النص هالة في القداسة والجمال.

المبحث الثاني: قراءة في سيميائية الغلاف والصورة والألوان

أولا: دلالة الغلاف

يعد الغلاف هو ذلك المظهر الخارجي للكتاب ما، وأول ما يلتقي به القارئ لأنه يأتي في صدارة الكتاب لذلك هو ما يواجه القارئ قبل أن يطلع عن ماهو موجود داخل مضمون ذلك الكتاب، والغلاف له دور كبير في عملية شراء كتاب أنه عندما نريد شراء كتابا ما نراه أولا شيء الغلاف الخارجي إذ كان ذلك الغلاف مزخرف بعدة أشكال يغري القارئ ويأثر فيه حيث يشتري الكتاب أنه أعجبه من مظهره خارجي، ونجد في غلاف يتضمن على مجموعة من المعلومات لا يمكن لاستغناء عنها لأنها تساهم في تشكيل بناء الخارجي للغلاف.

أن الغلاف لديوان "آيات السحر" لعامر شارف يحتوي على واجهتين: الواجهة الأمامية والواجهة الخلفية، أن الواجهة الأمامية متشكلة من عدة ألوان متنوعة ومتداخلة مع بعضها البعض فيها شيء من الغموض، هناك بعض من كتابات مكتوبة بخط عربي في أعلى واجهة الغلاف

[1]– المرجع نفسه، ص 52

[2]– عامر شارف، آيات السحر، ن ص

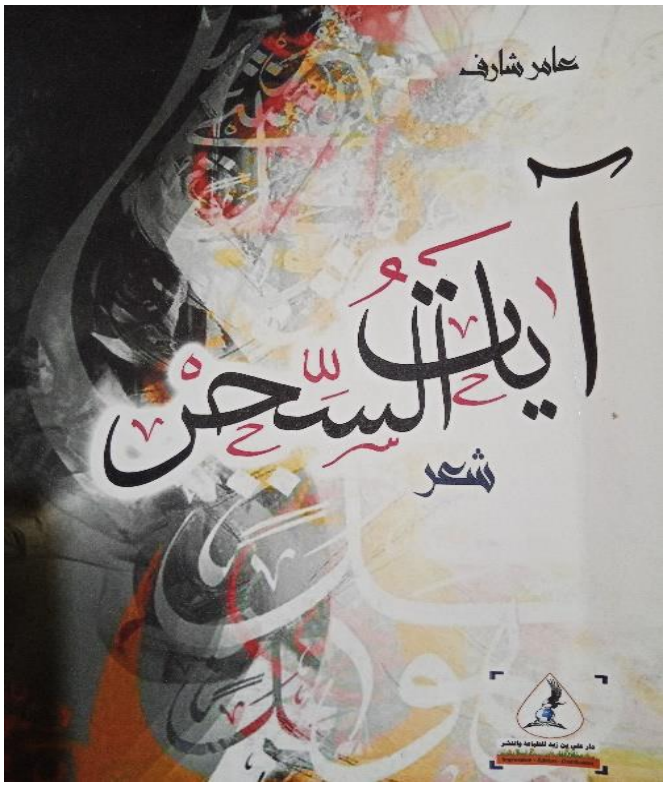

من جهة اليمنى للغلاف وجود اسم الكاتب "عامر شارف" الذي كتب بخط صغير باللون الأسود، ومن أسفله نجد العنوان للكتاب الذي ألفه الكاتب عامر شارف رسم ذلك

العنوان بخط عربي مزخرف، وأسفل العنوان يوجد ما يسمى بالشعر هو نوع ذلك الكتاب.

وفي آخر الغلاف يظهر مكان الذي نشر فيه ذلك الكتاب على نحو التالي دار علي بن يزيد للطباعة والنشر مع ربط هذا المكان بالعالم الرقمي، أي تبين لنا وجود رمز شريطي يدل على الرقمنة التي اعتمدها الكاتب في تصديره لهذا الكتاب.

وظف الكاتب خط العربي في عنوانه لكتابه بمثابة تصميما فنيا، وأسلوب راقي للتزيين وإضافة جمالية، يدل على تعبير ثقافي للتراث الإسلامي وطابع روحاني.

أما من ناحية الواجهة الخلفية للكتاب "آيات السحر" وضع الكاتب صورته هو يتأمل، إما وظفها ليتعرف عليه الأشخاص أو لشهرة ليكون معروف لدى الناس

وتحيط تلك الصورة من الجهة اليمنى جملة تحت عنوان أراء نقدية في دواوين ومن جهة اليسرى تكملة تلك للجملة: "الشاعر عامر شارف"، من أسفل هذه الجملة توجد عديد من فقرات تتضمن محتوى تلك الجملة.

في نهاية الكتاب هناك مكان الذي نشر فيه الكتاب "دار النشر" مع إضافة رابط الرقمي.

ثانيا دلالة الصورة:

تعد الصورة علامة لغوية مشحونة بالمعاني، فالصورة نجدها تظهر في غلاف الكتاب وهي لديها إيحاءات وإيماءات التي يكشفها القارئ من خلال تحليله لتلك الصورة وتتشكل الصورة من ألوان والخطوط وأشكال. ولها دور كبير في تأثير على المتلقي وسلب إنتباهه حول تلك الصورة.

الصورة التي تظهر في غلاف الديوان آيات السحر عبارة عن لوحة فنية غامضة ومزخرفة بالنصوص غير واضحة، وتداخل الألوان مع بعضها البعض كأنها خلفية لمرأة ضائعة ومضطربة داخليا؛ وجود حالة نفسية غير مستقرة ووجود أيضا ظلال في صورة.

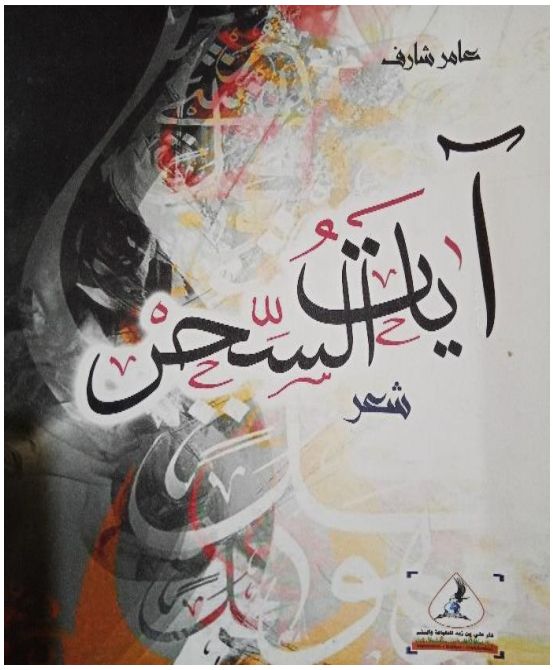

ثالثا: دلالة الألوان

"لايخفي أحد دور الذي يمثله اللون في حياة الإنسان فالألوان من أهم الظواهر الطبيعية تسترعي انتباه الإنسان، ونتيجة لذلك اكتسبت مع الأيام، في مختلف الحضارات، دلالات ثقافية، وفنية، ودينية، ونفسية، واجتماعية ورمزية، وأسطورية وتوطدت علاقتها بالعلوم الطبيعية، علم النفس وشكلت المادة الأساس للعديد من الفنون والفن التشكيلي على وجوه الخصوص"[1]

أن الألوان التي وضعت في غلاف الكتاب "آيات السحر" لعامر شارف متعددة ومتنوعة وكل لون لديه دلالة خاصة به، ومن الألوان الموجودة في غلاف هذا الكتاب:

[1]-كلود العبيد، الألوان (دورها، تصنيفها، مصادرها، رمزيتها، ودلالتها)، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات، بيروت (لبنان)، ط1، 2013، ص 9.

اللون الأبيض:

"لأن اللون الأبيض يرمز للصفاء والنقاوة، ولعل معنى الصفاء والنقاوة المقصودة في اختيار اللون الأبيض عند المسلمين لباسا أثناء الحج والعمرة، كفنا للميت واستخدام القرآن الكريم بياض الوجه يوم القيامة رمز للفوز في الأخرة نتيجة العمل الصالح في الدنيا وذلك في قوله: يوم تبيض وجوه وتسود وجوه. وقوله: وأما الذين أبيضت وجوهم ففي رحمة الله[1].

يظهر اللون الأبيض في غلاف ديوان "آيات السحر" من جهة اليمنى من غلاف الكتاب ويحيط بجوانب العنوان، نجد اللون الأبيض حاضر في الكلمات المكتوبة بالخط العربي هذا من ناحية جهة الأمامية للغلاف الكتاب، أما من ناحية الخلفية للكتاب كلها بيضاء اللون، ودلالة اللون كما هو مذكور في بعض الكتب يدل على الصفاء والنقاوة أما عندما نسقط اللون الأبيض على الديوان "آيات السحر" نجده يدل على صفاء القلب والخشوع وتجلي في كتابة الشاعر كلماته.

اللون الأسود:

" رمز للحزن والألم والموت. كما أنه رمز الخوف من المجهول والميل إلى التكتم. ولكونه سلب اللون يدل على العدمية والفناء."[2]

نجد اللون الأسود بارز في عنوان الكتاب وصاحب الكتاب، من جهة اليسرى وفي أعلى الكتاب هناك اللون الأسود مختلط مع اللون الرمادي هذا من حيث الواجهة الأمامية أما الواجهة الخلفية للكتاب يوجد فيها اللون الأسود من خلال الفقرات المكتوبة باللون الأسود، يوحي اللون الأسود أيضا إلى الغموض والعمق والليالي السوداء التي يعيشها الشاعر.

---

[1]–أحمد مختار عمر، اللغة واللون، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1982، ص 164.

[2]–المرجع نفسه، ص 186

نلاحظ أن الشاعر وظف اللونين الأسود والأبيض بكثرة هذا يدل أنه هناك صراع داخلي يعيشه الشاعر

اللون الأحمر:

"هو رمز لجهنم في كثير من الديانات حيث توصف جهنم بأنها حمراء"[1]

اللون الأحمر موجود في غلاف كتاب آيات السحر بشكل قليل فقط، نجد أن هذا اللون يرمز إلى إتجاهين: الإتجاه الإيجابي يكمل في القوة والشدة والحدة، لإتجاه السلبي يتمثل في: العنف والخطر والدماء.

اللون البرتقالي: أيضا يظهر بشكل قليل في غلاف الكتاب يدل اللون البرتقالي على الإشراق والتفائل.

اللون الرمادي والفضي: نجدهما يظهران في جهة اليسرى من الكتاب من أعلاه وأسفله يرمزان هذين اللونيين إلى الغموض.

المبحث الثالث: العنوان كبنية تواصلية

أولا: وظيفة العنوان

أن وضائف العنوان متعددة ولديها أهمية أساسية لدى القارئ لأنه توجهه لفهم النص وكيفية تحليل وتفسير ذلك النص، للعنوان وضائف مهمة وهي:

[1]–أحمد مختار عمر، اللغة واللون، ص 164

الوظيفة النحوية، الوظيفة الرمزية

في ديوان آيات السحر أدى إلى الوظيفة النحوية وهي تبحث في تراكيب الجمل وبنائها إما تتكون من جملة اسمية أو فعلية، ويتبين لنا في ديوان آيات السحر الذي يحمل عدة قصائد تحت عناوين مختلفة أنه هناك مزيج بين الجمل الاسمية والفعلية في جميع القصائد.

نتقدم بذكر بعض أمثلة عن الجمل الاسمية المذكورة في ديوان آيات السحر والتي تتضح في:

- أنت التي اغتسلت سراروائعها
- بدوية الميعاد لا تستعجلي
- هذي التي ألهت ندى وسحابا
- العمر دون لقاك كذبة غيمة
- جمر الهوى قدر فينا نكابده
- أنت الحياة جميعها.... وحياتي
- نهر الدموع من الجفون سدوم
- الحلم أنت ووهج الروح لا أحد
- أمطار الصيف فاتحت واحت
- أنت البلابل غردي بصابتي
- أنت القصيدة في المدى همشي
- أنت السحابات التي ما أمطرت
- نهر الضياء.... حدائق أحباق
- ليلى تعالي مثلما بدوية
- ليلى متى يوما نغني حزننا

دلالة الجمل الاسمية هي: الثبوت والسكون والهدوء والاستقرارو السكينة وطمأنينة

الجمل الفعلية: هي تلك الجمل التي تتكون من فعل وفاعل ومفعول به.

من الجمل الفعلية واردة في ديوان آيات السحر نذكر:

- ضاع الضياع فللعشق معذرة
- أستحضر الأشعار وحدي شاعرا
- تذوبني النسائم والهبوب
- تشكلني.... أضاهيها.... أذوب
- أسرفت أحلم ربما ألقاك في
- شيدت ميناء على أنقاضنا
- توسدتها مدى الأيام.... بيروت
- ترسو على أطلالها ذكراك
- اشتقت أكتب في دروفي عبق
- تغار من سحرها أعضاؤها والأوصافها
- اسرى بروحي إلى دنيا من الألف
- تسبيحة أغوت شفاة نقاة
- توشيح عواد بدرات الجوى
- تلويحة تغري سحابات الندى
- تمشي ماتسير على
- تتحسسين هواجسي وعواطفي
- حاولت مثل الغيم والأسحار
- تستبدل الإيحاء بالإخبار
- عانقت كل مواجعي وفواجعي

- تمحو معاناة الجريح الموجع
- كسرت نافذة الكلام بخنجر
- تبكي معي الأشعار ملء مدامعي
- يتلو أنا شيدي.... بكل كتاب
- نقف الآن على أشتات ذكرى
- يكتب الشوق معي سطرا فسطرا
- استبحت الروح من دون خلاف
- أمشي بدربك وحدي شاكيا حالي

ودلالة الجمل الفعلية: حركة وعدم استقرار

أما الوظيفة الرمزية نقصد بها مجموعة من الرموز يوظفها الكاتب بطريقة غير مباشرة ، يوحي بها الكاتب إلى شيء ما بأسلوب مجازي، عندما يتعرف عليها القارئ تدفع في نفسه روح البحث والاطلاع.

من الرموز التي وردت في ديوان آيات السحر:

شهرزاد: بطلة ألف ليلة وليلة التي تروي القصص ترمز الأنثى المبدعة وتتجلى في البيت الخامس من القصيدة التي تحت عنوان" قالت....

لي شهرزاد،وقد تجاوزحكيها

كانت تذوبني وتحكي لي معي[1]

سندباد: هو تاجر يعيش في بغداد وعاش مغامرات كثيرة أغلبيتها رحلات بحرية، كان يجول العالم كله ويرمز سندباد إلى المغامرة والتجربة ويظهر ذلك في قصيدة صمتك.... والصمت:

[1]–عامر شارف، ديوان آيات السحر، ص 31

أنا سندباد الناي أخفي أضعلي

بالموج حبا من دون حصام[1]

ويتجلى في بيت عشر من القصيدة التي تحمل عنوان صمتك...و الصمت

حدد جيرار جينيت Gérard Genette) أربع وضائف للعنوان وتتجلى في: الوظيفة التعنينية، الوظيفة الوصفية، الوظيفة الإيحائية، الوظيفة الاغرائية

أن العنوان آيات السحر يقوم على الوظيفة التعينينية التي تتجلى في:

تعيين الكاتب اسما لكتابه حتى يستطيع القارئ تعرف على ذلك الكتاب أن يختار الكاتب عنوانا كاسم لكتابه، هذا العنوان الذي يجعل القارئ تكون لديه فكرة أولية عن ذلك الكتاب قبل أن يتجول داخل محتوى الكتاب.

ويتجسد هذا في ديوان لعامر شارف الذي عين عنوانا لديوانه كآتي" آيات السحر" يجده مناسبا لـلمضمون الكتاب، وعنوان آيات السحر وظفه الكاتب اسما لكتابه يقصد بهذا العنوان الذي يحمل كلمتين وهما آيات السحر، فالكلمة الأولى "آيات" تدل على النصوص القرآنية المقدسة حيث يكون إنسان في خشوع وتجلي في حياة الروحانية وكلمة السحر هي تدل على الجمال الفائق وشيء الجذاب ومتناسق ومنسجم.

أما الوظيفة الوصفية التي نجدها وظفها الكاتب في ديوانه الشعري:

تعتمد هذه الوظيفة على الوصف ظاهرة ما، من خلال ديوان آيات السحر نجد هناك عنصر الوصف استخدمه الكاتب في بعض قصائده التي معنونة بالعناوين كآتي:

قصيدة: احتراقات في موسم الأعناب

إن هزني الشوق تكفي المراسيل

[1]– عامر شارف، ديوان آيات السحر، ص 34

أو غمني الدمع لن تكفي المناديل

لم يبق خاطر صبرا عانقه

إلا أنين تواسيه التراتيل

كالطفل بعد سديم البين في ظلم

وحدي الحزين وتجافتني القناديل

مراكبي عرفت واغتيل قائدها

وهاجمت موقعي الطير الأبابيل[1]

يصف الكاتب في قصيدته احتراقات في موسم الأعناب في بيتين أولين حالة من الشوق والحزن والاغتراب الذي يعانيه، يحمل في نفسه حرقة وألم داخلي الذي لايطفئه الدموع ولا الرسائل ولا التراتيل

أما في البيت الثالث يشبه الكاتب حالته بالطفل الضائع بعد الحرمان والفقدان ويشبه أيضا حزنه بالظلام.

في بيت الأخير يوحي الكاتب على هزيمته وفشله لم يجد مساعدة من أي شخص، كأنه الطير الأبابيل الذي يرحل ويهاجر ويترك مكانه خالي.

ثانيا: العنوان وعتبة الاستهلال

[1]–عامر شارف، ديوان آيات السحر، ص 11

عتبة المؤلف:

يعتبر المؤلف من أهم العتبات النصية، وهو الذي ينتج النص يسمى بالمؤلف لذلك العمل الفني، والمؤلف لذلك النص لذلك النص تربطها علاقة وطيدة بينهما لانستطيع إبعاد المؤلف عن نصه، أي كل نص لديه صاحبه وحينا نقرأ أي كتاب نطلع على من هو الكاتب الذي كتب ذلك الكتاب

ورد في ديوان" آيات السحر" اسم صاحب الديوان الذي ورد ذكره في مقدمة الغلاف قبل العنوان" آيات السحر"؛ أي هذا يدل على أن الكاتب أو المؤلف لديه قيمة كبيرة لأنه هو الذي يبدع لنا من خلال الإنجازات التي ينتجها من الأعمال الأدبية والفنية، من بين أعمال هذا الكاتب عامر شارف ديوانه" آيات السحر" الذي نحن نقوم بدراسته دراسة سيميائية، وكاتب عامر شارف يعمل أستاذ جامعي وجنسيته جزائري.

عتبة العنوان:

يمثل العنوان أيضا من العتبات النصية، فإن العنوان هو الذي يعطي لمحة للقارئ عن مضمون كتابا ما، والعنوان عبارة عن فكرة أولية التي ينطلق منها القارئ للوصول إلى محتوى الكتاب؛ أي العنوان بداية الإنطلاق ثما الغوض في مضامين الكتاب.

العنوان آيات السحر من العناوين التي تعطي لنا فكرة مبدئة وأولية حول الكتاب لكن العنوان وحده لا يكفي بل يجب أن تستعين بالمضمون الكتاب ونحاول ربط بين الكتاب وعنوانه، نجد العنوان آيات السحر يوحي لنا إلى دلالات كثيرة من بينها إذا قمنا بتحليل العنوان بشكل سطحي نرى أن الآيات هي النصوص مقدسة من القرآن والسحر هو الشعوذة.

أما تحليل العميق لعنوان آيات السحر الذي نحن نركز عليه: تدل آيات السحر إلى طابع روحاني وجمالي ساحر؛ أي يستخدم الكاتب العنوان آيات السحر بتعبير مجازي لا يقصد ذلك الفعل المحرم في الإسلام.

ثالثا: العنوان والإهداء

"هو تقدير من الكاتب وعرفان يحمله الآخرين، سواء كانو أشخاصا، أو مجموعات (واقعية أو إعتبارية)، وهذا الإحترام يكون إما شكل مطبوع (موجود أصلا في العمل (الكتاب)، وإما في شكل مكتوب يوقعه الكاتب بخط يده في النسخة المهداة. نجد جيرار جينيتGérard Genette يفرق بين إهدائين، إهداء خاص يتوجه به الكاتب الأشخاص المقربين منه، يتسم بالواقعية والمادية وإهداء عام يتوجه به الكاتب للشخصيات المعنوية كالمؤسسات والهيئات والمنظمات والرموز"[1].

ونجد في ديوان" آيات السحر" لعامر شارف أنه قام بوضع إهداء في صفحة الخامسة من الكتاب موجها إهدائه لوالده المتوفي في رحمة الله الذي يعتبره من أشخاص المقربين له وقدوة له في حياته، لديه محبة خاصة لوالده مهما رحل عنه لكنه تذكره عن طريق تقديم إهداء هو وسيله يستطيع الكاتب إيصال مشاعره وتعبيرعن شكره الأشخاص المقربين له مثل ما فعل الكاتب عامر شارف في كتابه آيات السحر قدم إهداء لوالده المتوفي في عبارة آتيه:" إلى والدي رحمه في جنان الفردوس الأعلى.

[1]–عبد الحق بلعابد، عتبات (جيرار جينيت من النص إلى المناص)، دار العربية للعلوم، بيروت، ط1، 2008، ص 93.

خاتمة

خاتمة:

من النتائج المتوصل إليها في بحثنا كانت على النحو الآتي:

أن العنوان "آيات السحر" يحمل طابع روحاني وجمالي في آن واحد من حيث بنيته التركيبية نجد آيات عبارة عن مضاف والسحر مضاف إليه، مما يشير إلى علاقة التقييد والتخصيص بين الكلمتين، أما من حيث بنيته الدلالية تدل كلمة آيات إلى مجموعة من آيات القرآنية كلمة السحر تدل على الجمال الساحر والجذاب، كما لمحنا في ديوان آيات السحر على أنه هناك تجربة وجدانية عميقة تتجاوز التعبير الأدبي المجرد لتصل إلى حالة أقرب للصلاة أوالتجلي الصوفي حيث ينخرط الشاعر عامر شارف في لحظة التأمل والتجلي الروحاني، ويندمج في نصوصه عناصر الحب و الجمال الكتابة ضمن إطار طقسي صوفي حيث تمارس الكتابة كفعل تأملي مقدس يجسد اتحاد بين الذات والإلهام، كما يكشف غلاف الديوان عن صراع داخلي يعيشه الشاعر يظهر جليا في توضيفه اللونيين الأسود والأبيض ويعد الغلاف بحد ذاته لوحة فنية ذات دلالات عديدة تضفي عليها جمالية خاصة عبر توظيف الحط العربي الذي استخدمه بطريقة فنية متقنة، وقد وظف الكاتب العنوان آيات السحر لأداء مجموعة من الوظائف من بين هذه الوظائف الوظيفة التعيينية والوظيفة الوصفية والوظيفة النحوية والرمزية ومن العتبات النصية التي نجدها حاضرة في ديوان آيات السحر التي تتمثل في: عتبة العنوان وعتبة الإهداء وكلها تساهم في إثراء المعنى وتوجيه القارئ إلى أفق التأويلي متعدد الأبعاد.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم:

- سورة الأعراف، اية46
- سورة البقرة، آية 272
- سورة فصلت، آية 52

أولا المصادر:

1. عامر شارف، آيات السحر، دارعلي بن زيد، بسكرة (الجزائر)، ط1، سنة 2023

ثانيا المراجع:

أ- المراجع باللغة العربية:

1. عبد الله إبراهيم وأخرون، مدخل إلى المناهج النقدية الحديثة، الدار البيضاء، المغرب، ط2، 1996
2. أحمد مختارعمر، اللغة واللون، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1982
3. بسام موسى قطوس، سيمياء العنوان، وزارة الثقافة، عمان، ط1، 2001
4. عبد الحق بالعابد، عتبات (جيرار جينيت من النص إلى المناص)، دار العربية للعلوم، بيروت، ط1، 2008
5. سيزا قاسم وأبو زيد ناصرحامد، مدخل إلى السيميوطيقة، مطبعة نجاح جديدة منشورات العيون، دار بيضاء، المغرب، ط1 1987
6. صلاح فضل، مناهج النقد المعاصر، مرين للنشر، القاهرة (مصر)،ط1، 2002
7. كلود العبيد، الألوان(دورها، تصنيفها، مصادرها، رمزيتها، دلالتها)، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات، بيروت(لبنان)، ط1، 2013.

8. محمد فكري الجزار، العنوان وسيميوطيقا الاتصال الأدبي، الهيئة العامة، مصر، د.ط، 1998
9. عبد الناصرحسين محمد، سيميوطيقا العنوان في شعرعبد الوهاب البياتي، دار النهضة العربية، د.ط، 2002
10. يوسف الإدريسي، عتبات النص في التراث العربي والخطاب النقدي المعاصر، دار العربية للعلوم، بيروت، ط1، 2015

ب- المراجع المترجمة:

1. امبرتو ايكو، التأويل بين السيميائيات والتفكيكية، ترجمة سعيد بن كراد، المركز الثقافي العربي، بيروت، دار البيضاء، 2000
2. بيرغيرو، السيمياء، ترجمة أنطوان أبي زيد، منشورات عويدات، لبنان، 1984
3. جون كلود دكوكي، سيميائية مدرسة باريس، ترجمة، رشيد بن مالك، دار الغرب، وهران، الجزائر، 2003

ثالثا: القواميس والمعاجم:

4. إبراهيم مصطفى وأخرون، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، 2004
5. أحمد رضا، معجم متن اللغة، دار مكتبة الحياة، بيروت، مج4، 1960
6. علوش سعيد، معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، دار الكتاب اللبناني، 1985
7. أبوالفضل جمال الدين بن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، مج، ط1، 1963
8. ابن منظور، قاموس لسان العرب، دار صادر، بيروت، مج10، 1863

رابعا: المجالات والدوريات:

1. عاليا مبارك حسين، سيميائية العنوان في رواية الجنة العذراء، مجلة الدراسات العربية، كلية دار علوم، جامعة الميناء

2. عماد الضمور، وضائف العنوان في شعر نادر هدى، مجلة جامعة النجاح اللأبحاث (العلوم الإنسانية)، مج28، 2014، كلية عمان الجامعية، جامعة البلقاء التطبيقية، عمان الأردن
3. نوال أقطي وفوزية دندوقة، العنوان في النص الأدبي بين الأهمية والوظيفة والمكانة، مجلة إمارات في اللغة والآدب والنقد،ع2، مج5، 2001، جامعة محمد خيضر بسكرة (الجزائر)
4. ايهام زياد الوردات، حوليات الآدب واللغات، العتبات النصية عند محمد القيسي، ع1، مج1، 2017، كلية الآدب واللغات، جامعة بوضياف، مسيلة (الجزائر)

خامسا: المذكرات والرسائل الجامعية:

1. عبد القادر رحيم، سيميائية العنوان في شعر مصطفى محمد الغماري، شهادة ماجستير، قسم الأدب العربي، كلية الآداب والعلوم والإجتماعية والإنسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة

الملخص:

يحمل ديوان آيات السحر طابع روحاني وتتجلى دلالة كلمة آيات على أنها مجموعة من نصوص قرآنية التي تأثر في النفس الإنسانية يكون الإنسان في حالة من الخشوع وتجلي في حياة الروحانية وأما كلمة السحر تدل على الجمال الجذاب والساحر ومن العتبات النصية التي نجدها حاضرة في الديوان آيات السحر عتبة المؤلف وعتبة العنوان وعتبة الإهداء ومن ناحية الغلاف الديوان يوحي إلى تصميم جمالي باستخدام خط العربي، ويتكون الغلاف لهذا ديوان على مجموعة من ألوان المتداخلة مع بعضها البعض وتشكل لوحة فنية.

Abtract :

The poetry collection Ayat al-Sihr carries a spiritual dimension, with the term Ayat referring to a set of Qur'anic verses that deeply affect the human soul, evoking a state of reverence and spiritual reflection. The word Sihr, on the other hand, connotes enchanting and captivating beauty. Among the textual thresholds present in Ayat al-Sihr are the author’s name, the title, and the dedication. The cover design of the collection suggests an aesthetic composition through the use of Arabic calligraphy. It features an interplay of overlapping colors that together form a visually artistic painting

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة محمد خيضر - بسكرة -

كلية الاداب واللغات
الامانة العامة
قسم الاداب واللغة العربية
السنة الجامعية : 2025/2024

الاستاذ المشرف: زهى اليوم صطال

إقـــرار بتسليم مذكـرة التخـرج
- الماستر -

أنا الأستاذ(ة) المشرف زهى اليوم صطال أقر بأنني قد أذنت لطلبة البحث:

1- مروة بوعفال الهاتف: 0669297866
2- أميمة دلال الهاتف: 0696436013
3- ..... الهاتف: .....

السنة الثانية ماستر ، تخصص لغة عربية وعلوم، بتسليم مذكرة التخرج للإدارة، في صورة (PDF et WORD)، بعد أن اطلعت على سلامة محتواها، و التأكد من موافقته لما هو مطلوب إداريا.

بسكـــرة في 2025/05/26

إمضاء الأستاذ المشـرف